ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Linguistic Detectives in the Book (Taysir AL-Wusul to Minhaj AL-Usul AL-mukhtasar) by Ibn Imam AL-Kamelia (d. 874 H.) (Altaraduf model)

Assist. Prof. Dr. Abd AL-Karim Abd Ahmed

Assist. Prof. Dr. Faiha Qahtan Mamdouh

Moath Talib Abd AL-Mahdi Kamel

University of Tikrit College of Education for Human sciences

* *Corresponding author: E-mail* : math199699@gmail.com
07719028118

Keywords:
Ibn Imam AL-Kamelia
Indication
Altaraduf
Language

ARTICLE INFO

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 21 Apr 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The scholars of Usul al-Fiqh have given their attention to the science of semantics and its phenomena, so in the books of Usul al-Fiqh they dealt with semantic phenomena and defined them and touched upon many issues of these phenomena and detailed them in a precise detail that the researcher may not find with the linguists themselves. Among these scholars is Ibn Imam al-Kamiliyah, who singled out in his book Taysir al-Usul Minhaj al-Usul (The Manual) special chapters for the study of semantics and its phenomena. In deducing jurisprudence rulings, the fact that this phenomenon is related to a great attachment to meaning, therefore, the fundamentalist needs to know the phenomenon of synonymy. This is because it is found in the evidence for jurisprudence (the Book and the Sunnah). Ibn Imam al-Kamiliyah also touched upon the scholars' disagreement about the occurrence of the phenomenon of synonymy in the Arabic language, and he sees the occurrence of this phenomenon in the Arabic language, and he mentioned some of the words of the phenomenon of tandem, such as synonyms (Al-Barr), synonyms (long), synonyms (short) and synonyms (permissible).

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.4.2022. 11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الْمَبَاحِثُ اللُّغَوِيَّةِ فِي كِتَابِ تَيْسِيْرِ الوُصُوْلِ إِلَى مِنْهَاجِ الأُصُوْلِ (الْمُخْتَصَر) لابْنِ إِمَامِ الْكَامِلِيَّةِ (ت٨٧٤هـ) (الترادف أنموذجاً)

أ.م.د. عَبْدِ الكَرِيم عَبِدْ أَحْمَدْ/جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د. فَيْحَاء قَحْطَان مَمْدُوح/جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية

مُعَاذ طَالِب عبد المهدي كَامِل/جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

بِسْم اللهِ والحَمْدُ للهِ والصَّلاةُ والسلامُ عَلى مُحمَّدٍ رَسوْلِ الله وعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وصَحْبهِ ومَنْ تَبِعهُم بإحْسانٍ إلى يومِ الدِّينِ.

فقد أولى علماء أصول الفقه عنايتهم بعلم الدلالة وظواهره، فتناولوا في كتب أصول الفقه الظواهر الدلالية وعرَّفوها وتطرَّقوا إلى كثيرٍ من مسائل هذه الظواهر وفصلوا فيها تفصيلاً دقيقاً قد لا يجده الباحث عند اللغويين أنفسهم، ومن هؤلاء العلماء ابن إمام الكاملية الذي أفرد في كتابه تيسير الوصول إِلَى مِنْهَاجِ الأُصُوْلِ (المختصر) فصولاً خاصةً لدراسة علم الدلالة وظواهره، ومن هذه الظواهر التي تطرَّق إليها ظاهرة الترادف، فقد بيَّن تعريف هذه الظاهرة، وذكر كذلك بعض المسائل التي يحتاج الأصولي لمعرفتها لحاجته لها في استنباط الأحكام الفقهية؛ كون هذه الظاهرة تتعلق تعلقاً كبيراً بالمعنى، فيحتاج الأصولي لمعرفة ظاهرة الترادف؛ وذلك لوقوعها في أدلَّة الفقه (الكتاب والسنَّة)، كما تطرَّق ابن إمام الكاملية لخلاف العلماء في وقوع ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وهو يرى وقوع هذه الظاهرة في اللغة العربية، وتطرَّق إلى ذكر بعض ألفاظ ظاهرة الترادف كمُرادِفاتُ (البُرّ) ومرادفات (الطويل) ومرادفات (القصير) ومرادفات (المُباح) . وهذا البحث بطبيعته مستل من رسالتي للماجستير.

التَّمْهيد: ابْن إمام الكَامِلِيَّة وعنايتُه بالمباحث الدلالية

أَوَّلاً: التَّعْرِيْف بابْنِ إمَام الكَامِلِيَّة:

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن أَبُو عبد الله كمال الدين الشافعي المعروف بِابْن إمام الكَامِلِيَّة؛ لأنّ والدَه وجدَّهُ وجدَّ أبيه أئمةٌ للمدرسة الكَامِلِيَّة[١]، وتولّى هو إمامتَها إمامتها أيضاً،[٢].

وُلِدَ في القاهرة يوم الخميس١٨/شوال/٨٠٨هـ،ونشأ بها ووُصِفَ فِي حَال صِغَره بالذكاء وَصِحَّة الْفَهم، وقَرأ الْقُرْآن والتفسير والنحو والفِقْه وأُصُوله على جماعة من علماء عصره، ومن شيوخه الشَّمْس البُوصِيريّ(ت٨٢٤هـ) والعِراقيّ(ت٨٢٦هـ)[٣]. ومن تلامذته السَّخاويّ(ت٩٠٢هـ)[٤]. ودرّس بمدارس عدَّة[٥]، من أشهرها المَدْرسة الكَامِلِيَّة والمدرسة الصَّلاحِيَّة التي بناها السلطان صَلاحُ الدِّين الأيُّوبي- رحمه الله تعالى-(ت٥٨٩هـ)سنة (٥٧٢هـ)في بيت المقْدس[٦]. وألَّف الكثير من المُصنَّفات في شتّى العلوم الدِّينية[٧]، فصنَّف (شَرْحَ الوَرَقَات) و (شرح أنوار التنزيل وأسرار التأويل) و(شرح الأربعين النووية) وفي(شرح الوَرْديَّة في النحو). أدركه الْأَجَل وهو في الطريق إلى الحج يوم الجمعة ١٥/ شَوَّال/٨٧٤هـ[٨].

ثانياً: كتاب(تيسير الوُصُوْل إلى مِنْهَاجِ الأُصُول(المختصر)

صنَّف ابن إمام الكَامِلِيَّة شرحاً لكتاب (مِنْهَاجِ الوُصولِ إلى علمِ الأُصُول) للبَيْضاوِيّ (ت٦٨٥هـ) سمَّاه (تيسير الوُصُوْل إلى مِنْهَاجِ الأُصُول من المنقول والمعقول (المختصر)، وهو الكتاب الذي ندرس المباحث اللغوية فيه، وقد جاء هذا الكتاب اختصاراً لشرح مطوَّل جداً اسمه(تيسير الوُصُوْل إلى مِنْهَاجِ الأُصُول من المنقول والمعقول) وهو من الكتب المفقودة، وذكر من ترجم له أنَّ هذا المختصر هو الذي

اشتهر عنه وتداوله الناس. وحُقِّق الشرح المختصر في ستة مجلدات، حقَّقه الدكتور(عبد الفتاح أحمد قطب الدخميسي) أستاذ أُصُول الفِقْه بكلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر. وقسَّم ابن إمام الكَامِلِيَّة كتابه المختصر إلى مقدِّمة وبابين وسبعة كتب، وجعل عنوان الكتاب الأول (في الكتاب) وهذا الكتاب الأول احتوى على أكثر المسائل اللغوية والنحوية، فقد أفرد فيه باباً في الكلام عن اللغات والواضع لها ثُمَّ ذكر تقسيمه للألفاظ ثُمَّ تناول المباحث اللغوية كالترادف والمشترك والحقيقة والمجاز والعموم والخصوص وغيرها، وهذا إنْ دلَّ على شيء فإنَّه يدلُّ على أهمية علوم اللُّغَة العَرَبيَّة للأصولي، فهو قد جعل أغلب المباحث اللغوية في الكتاب الأول.

ثالثاً: الدَّلَالَةُ لُغَة واصطلاحاً:

الدلالة لغة: يقال (الدّلالة) بفتح الدال وكسرها، وأصلها (دلَّ) قال ابن فارس: ((الدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، وَالْآخَرُ اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: دَلَلْتُ فُلَانًا عَلَى الطَّرِيقِ. وَالدَّلِيلُ: الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ. وَهُوَ بَيِّنُ الدَّلَالَةِ وَالدِّلَالَةِ))[٩]. ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١ ﴾ [الصف:١٠-١١].

أما الدلالة اصطلاحاً فعرّفها الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ) بأنّها:((كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول))[١٠]، وأولى علماء الأصول عنايتهم بهذا العلم وتعريفه، فقد عرّفها الزركشي(ت٧٩٤هـ) بأنّها: ((كَوْنُ اللَّفْظِ بِحَيْثُ إذَا أُطْلِقَ فَهِمَ مِنْهُ الْمَعْنَى مَنْ كَانَ عَالِمًا بِوَضْعِهِ لَهُ))[١١].

وتناول ابن إمام الكاملية تعريف الدَّلالة في كتابه تيسير الوصول(المختصر)إذ قال: ((الدّلالة كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر، والأول الدّال والثاني المدلول، فإن كان الدّال لفظاً فالدلالة لفظية، وإلا فغير لفظية))[١٢].

وهي عند اللغويين المتأخرين تعني: ((دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى))[١٣].

التَّرادُف

المَطْلَبُ الأوَّل: مفْهومُ الترادف وأثَرُهُ في التُّراث العَرَبي

امتازت اللغة العربية بخصائص وظواهر عديدة وفريدة، ومن هذه الظواهر: ظاهرة الاشتقاق والإعراب والترادف والمشترك اللفظي والأضداد وغيرها[١٤].

أولاً- التَّرادُف لغةً

هو التَّتابُع، فكلُّ شيءٍ تَبِعَ شيئاً فهو رِدْفُه، والرَّديف والمُرتَدَف والرِّدْف: هو الذي يركب خَلْف الرَّاكب على ظهر الدَّابَّة، ويقال: هذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ، أي ليس له تَبِعَةٌ((١٥)).

ثانياً- الترادف اصطلاحاً

عرَّفه الجرجاني رابطاً بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي إذ يقول: ((المترادف: ما كان معناه واحدًا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذًا من الترادف، الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد))((١٦)).

أما مفهوم الترادف عند علماء أصول الفقه فقد اتضح كثيراً، فعرَّفه الرازي(ت٦٠٦هـ) بأنَّه: ((الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد))(١٧).

أما ابن إمام الكاملية فقد أشار إلى المفهوم اللغوي للترادف وتابع البيضاوي في تعريف الترادف اصطلاحاً، فذكر أنَّ الترادف في الاصطلاح هو: ((توالي الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد باعتبار واحد كالإنسان والبشر))(١٨).

ثالثاً-موقف اللغويين القدامى والمتأخرين وعلماء أصول الفقه من وقوع الترادف:

ذهب الجمهور من اللغويين القدامى إلى الإقرار بوقوع هذه الظاهرة، وعدَّها قسماً من أقسام كلام العرب، ومن هؤلاء العلماء: سيبويه(١٩)، وقطرب(٢٠)، وابن جني(٢١).

وفي مقابل الذين أقرُّوا بوقوع الترادف، نجد فريق من العلماء أنكروا الترادف، و وأولوه بتأويلات لم تخلُ من نقدٍ ونقض، فيرى أحمد بن يحيى ثعلب(ت٢٩١هـ) وابن فارس أنَّ كلَّ معنى يدلُّ عليه لفظ واحد، وأما ألقابه الأخرى فهي صفات، ومثاله: السيف: ومن أسمائه المهند والحسام، فقالوا إنَّ الاسم واحد وهو(السيف) وأما(المهند والحسام) فهذه صفات للسيف، وهذه الصفات (المهند والحسام) في كلٍّ منهما معناً يختلف عن الآخر، قال ابن فارس: ((وبهذا نقول، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب))(٢٢).

وعلماء أصول الفقه لهم آراء ومواقف كثيرة من وقوع الترادف، فذهب الجمهور من الحنابلة وَالْحَنَفِيَّة وَالشَّافعية إلى الإقرار بوقوعه في اللُّغَةِ(٢٣)، ومنهم: الزركشي(٢٤). والشوكاني(٢٥). وفي مقابل من أقرَّ بوقوعه نجد أنَّ الخويي (ت٦٣٧هـ) يرى مَنْع وقوعه مطلقاً(٢٦).

ووافق ابن إمام الكاملية البيضاوي فيما ذهب إليه من وقوع الترادف، فصرّح بأنَّ الترادف ((وقوعه في اللغات معلوم؛ لأنّ من استقرأ كلام العرب علم أنه واقع، نحو جلوس وقعود للهيأة المخصوصة، وسبع وأسد للحيوان المفترس...وصهلب وشوذب للطويل، فلا يصح نفي وقوعه في اللغات))(٢٧).

أما موقف اللغويين المتأخرين تجاه وقوع الترادف، فقسم منهم أقرَّ وقوع الترادف ولم ينكره، ومنهم الدكتور علي عبد الواحد وافي(٢٨)، والدكتور حاتم صالح الضامن(٢٩).

أما القسم الآخر فيفرق بين نوعين من الترادف، ويمثله معظم اللغويين المتأخرين:

الأول: الترادف المطلق أو التام: وهو أن يتحد اللفظان اتحاداً تاماً في الدلالات المركزية والهامشية، ويكون لهما قابلية تامة للتبادل فيما بينهما في كل سياق[٣٠]. وهذا النوع من الترادف يراه أكثر اللغويين المتأخرين مستحيل الوقوع أو نادر الوقوع حتى يكاد ينعدم. ويمثل الدكتور أحمد مختار عمر لهذا النوع بـ(أتى وجاء، وبعث وأرسل)[٣١].

الثاني: شِبْه الترادف: وهو أن تتطابق الألفاظ في الدلالة المركزية وتختلف في بعض الدلالات الهامشية، وتكون غير قابلة للتبادل التام في بعض السياقات، وكانت هذه الألفاظ تنتمي إلى لغتين مختلفتين أو أكثر، وفي أكثر من مدَّة زمنية واحدة، أو أكثر من بيئة لغوية واحدة، مثل الفعلين (جاء ووَصَل)، فتقول: جاء الربيع، ولا تقول: وصل الربيع[٣٢]. وهذا النوع يقرُّون به، ويرون أنَّ جُلَّ ألفاظ الترادف في العربية هي من هذا النوع، ومن هؤلاء اللغويين الدكتور إبراهيم أنيس[٣٣]، والدكتور رمضان عبد التواب[٣٤]، والدكتور أحمد مختار عمر[٣٥].

ورغم ما ذُكر في ظاهرة الترادف، فإننا نرى أنها ظاهرة من ظواهر اللغة العربية وعامل كبير من عوامل نموها وثرائها اللغوي وتراثها، وخصيصة من خصائص لغتنا العربية تميزت بها عن سائر اللغات. فاللغة العربية تنعت بأنها كائن حي تنمو وتتطور[٣٦]. ومن الكتب التي صُنِّفت في الألفاظ المترادفة[٣٧]، كتاب (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) للأصمعي(ت٢١٧هـ)، وكتاب (الألفاظ) لابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، وكتاب (الألفاظ المترادفة) للرّماني (ت٣٨٤هـ).

المَطْلَبُ الثَّانِي: التَّرادُف عِنْد ابْنِ إمَام الكَامِلِيَّة

قد ذكرنا آنفاً أنّ ابن إمام الكاملية في كتابه تيسير الوصول(المختصر)قد تطرّق إلى مفهوم الترادف اللغوي والاصطلاحي، وأشرنا أيضاً إلى موقفه من وقوع الترادف، فهو يرى وقوعه في اللغة العربية، ودليله في ذلك استقراء كلام العرب، وذكرنا أنّه أشار إلى أسباب وقوع الترادف.

وقبل أنْ نشرع بالجانب التطبيقي للترادف عند ابن إمام الكاملية نشير إلى أنّه قد تطرَّق إلى مسألتين هامّتين تتعلقان بالترادف وأحكامه وهما:

أوَّلاً: عدم اشتراط ابْنِ إمَام الكَامِلِيَّة الترادف التام

لا يشترط ابن إمام الكاملية في الألفاظ المترادفة أن تكون مترادفة ترادفاً تاماً، فعنده أنَّه وإن كان هناك فارق بين الألفاظ في بعض الاستعمالات والسياقات، فلا يضرُّ ذلك في كونها الفاظاً مترادفة، يقول: ((ولا يضُرُّ تخلُّف الصِّحة في بعض المواضع، كما في نحو قولك: مررت بصاحبِ زيد، ولا يصح: مررت بذي زيد، وإن كانت مرادفة لصاحب زيد، فإنه ربما كان لمانع بخصوص... والمانع هنا أن صيغة

ذي لا تضاف إلا إلى اسم جنس ظاهر))[٣٨]، فهذا القول فيه ردٌّ على ما ذهب إليه بعض المتأخرين من اشتراط الترادف التام بين الالفاظ.

ثَانِياً: مسألة (التَّرادُف خِلافُ الأصْل)

وهذه المسألة يذكرها علماء الأصول في الظواهر اللغوية، وفي مسائل الحقيقة والمجاز، فابن إمام الكاملية شرح هذه المسألة وفصَّل القول فيها، يقول: ((الترادف خلاف الأصل، أي خلاف الراجح، حتى إذا تردد اللفظ بين كونه مترادفًا وغير مترادف، حمل على غير المترادف...لاحتمال أن يكون المعلوم لأحد المتخاطبين، غير اللفظ المعلوم للآخر، فعند التخاطب لا يعلم كل منهما مقصود الآخر، ففيه مفسدة...فيكون الأصل عدمه))[٣٩].

هذه المسألة في حقيقتها ترجع إلى شيءٍ واحد، وهو: أن الأصل في اللغة أن يدلَّ كل لفظ على معنى واحد، فلا يتعدد اللفظ ولا يتعدد المعنى. والذي يدلُّ على هذا ما ذكره علماء اللغة عند تقسيمهم لكلام العرب، فهم يرون أنَّ الأصل اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، ولذلك تراهم يجعلون هذا القسم من كلام العرب أوَّل الأقسام، ويرون بأنه الأغلب والأعم من كلام العرب، يقول سيبويه: ((اعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظينِ لاختلاف المعنيينِ، واختلافَ اللفظينِ والمعنى واحدٌ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين...فاختلافُ اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلسَ وذهبَ))[٤٠]. فذكر هذا القسم أولاً للدلالة على أنه الأصل وهو الأكثر، ويصرِّح قطرب بما ذكرنا، يقول: ((الكلام في ألفاظه بلغة العرب على ثلاثة أوجه: فوجه منها: وهو الأعم الأكثر، اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، وذلك للحاجة منهم إلى ذلك، وذلك قولك: الرجل والمرأة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وجاء وذهب، اختلف اللفظان لاختلاف المعنيين، وهذا لا سبيل إلى جمعه وحصره؛ لأن أكثر الكلام عليه))[٤١]. وقول سيبويه وقطرب واضح وصريح في أن ((الأصل في اللغة هو التباين وهو أكثر اللغة))[٤٢]، فإذا تقرر هذا علمنا ما يعنيه ابن إمام الكاملية بأن الترادف خلاف الأصل، إذ الأصل عند المخاطب هو التباين في الألفاظ والمعاني.

وقد وردت عند ابن إمام الكاملية في كتاب تيسير الوصول(المختصر) ألفاظ مترادفة، بعضها يصرِّح بأنها مترادفة، والبعض الآخر يظهر ترادفها من كلامه، فمن هذه الألفاظ المترادفة مايأتي:

١- مُرادِفاتُ البُرّ

ذكر ابن إمام الكاملية من مرادفات البُرّ لفظ واحدٌ وهو (الحِنْطة)، وذلك من خلال حديثه عن الفوائد التي تحصل بسبب الترادف، فذكر من فوائده أنَّ المتكلِّم: ((ربما نَسي أحدَ اللفظين، أو عسُر عليه النطق به دون الآخر، كما عسُر عليه النطق بالبُر فيعبِّر بالحِنْطة، فيتوسع في التعبير لكثرة الذرائع، أو تعذرت القافية أو الوزن فيبقى الآخر وسيلة للمقصود))[٤٣].

فهو هنا يصرّح بالترادف بين البُر والحِنطة بقوله: ((كما عسُر عليه النطق بالبُر فيعبّر بالحِنْطة)). وهذا قول صحيح لأنَّ أهل اللغة صرَّحوا بذلك، فهم يرون أنَّ البُر هو الحنطة، والعكس وهو أنَّ الحنطة هي البُر، قال الخليل: ((البُرُّ: الحِنطة))[٤٤]. وقال: ((الحِنْطة: البُرُّ. والحِناطةُ: حِرفة الحَنّاط، وهو بَيّاع البُر))[٤٥].

وابن إمام الكاملية ذكر من مرادفات البُرّ(الحنطة) فقط، والحقيقة أنَّ للبُرّ والحنطة مرادف ثالثٌ وهو (القمح)، فالقمح هو البُر وهو الحنطة أيضاً، وأهل اللغة تارةً يفسِّرون القمح بالبُر[٤٦]، وتارةً يفسرونه بالحنطة[٤٧]، وتارةً يجمعون بين الثلاث، فيذكرون أنَّ القمح والبر والحنطة بمعنى واحد[٤٨].

وترادف هذه الألفاظ ناتج عن اختلاف اللغات، والذي يُعَدُّ سبباً من أسباب الترادف، فالبُر لغة حجازية، والحنطة لغة كوفية، والقمح لغة شامية[٤٩].

وهي تتفاضل فيما بينها في درجة الفصاحة، قال ابن دريد: ((الْبُرُّ الْمَعْرُوف أفْصح من قَوْلهم الْقَمْح وَالْحِنْطَة))[٥٠]. قال المتنخل الهذلي[٥١]: [البسيط]

لا درَّ دَرِّيَ إن أَطعمتُ نازِلَكُمْ قِرْفَ الحَتِيِّ وعِنْدِي البُرُّ مكنوزُ

٢- مُرادِفاتُ الطَّوِيْل

وردت مرادفات الطويل عند ابن إمام الكاملية، من خلال حديثه عن الترادف ووقوعه، فذكر أنَّ الترادف: ((وقوعه في اللغات معلوم؛ لأنَّ من استقرأ كلام العرب علم أنّه واقع...نحو صَهْلَب وشَوْذَب للطويل، فلا يصح نفي وقوعه في اللغات))[٥٢].

فهو يصرِّح بأنَّ لفظتي(صهلب وشوذب)من مرادفات الطويل،وقبل ذكرنا لرأي أهل اللغة في ترادف هذه الألفاظ،يجب التنبيه على أنَّ ابن إمام الكاملية أورد لفظة(صهلب) بتقديم الهاء على اللام،وهو خلاف ما ذكره أهل اللغة، فهي عند أهل اللغة(صلهب)بتقديم اللام على الهاء[٥٣]، ولم أجد أحداً من أهل اللغة ذكر هذه اللفظة بتقديم الهاء على اللام، إلا أنني وجدت الآمدي(ت٦٣١هـ)وهو من علماء الأصول يذكر من أسماء الطويل(الصَّهلب)بتقدِّيم الهاء على اللام[٥٤].

ويظهر أنَّ ورود لفظة(الصهلب) بتقديم الهاء عند ابن إمام الكاملية، يرجع إلى سببين: الأول: إنّه ربما كان تصحيفاً عن كلمة(صلهب). والثاني: إنَّه من الممكن أن يكون قد نقلها عن الآمدي من كتابه(الإحكام في أصول الأحكام)لأنَّ كتاب الآمدي هذا هو أحد المصادر التي نقل منها ابن إمام الكاملية. ويترجح لي أنَّ هذا من التصحيف، لورودوه في أكثر من موضع[٥٥].

أما المعنى اللغوي للفظتي(صَلْهَب وشَوْذب) فهما بمعنى الطويل، وقد ذكر أهل اللغة أنَّ هذه الألفاظ هي من مرادفات الطويل، فالصَّلْهَب في اللغة الرجل الطويل، والمُصَلْهَب الطويل[٥٦]. قال طفيل الغنوي يصف فرساً طويلة العنق[٥٧]: [الطويل]

تُنيفُ إذا اقْورَّتْ من القَوْدِ وانْطَوَتْ بِهادٍ[٥٨] رَفيعٍ يقْهرُ الخيلَ صَلْهَبِ

ويرى ابن جني وابن فارس جواز أن تكون الصاد في(الصلهب) بدلاً من السين في (السلهب) ومعناه الطويل أيضاً؛ لأن السلهب أكثر تصرُّفاً من الصلهب[٥٩].

وأما الشَّوْذَب فهو الطَّويلُ من كل شيءٍ، ويقال هو الطَّوِيل النّجِيب من كلِّ شَيْء، وهو الطّويلُ من الرِّجالِ الحَسَنُ الخَلْقِ[٦٠]. ومن استعماله عند العرب بمعنى الطويل، قول العجاج يصف دَقَلاً، وهي الخشبة التي ينصب في وسطها الشِّراع[٦١]: [الرجز]

ودَقَلٌ أجْرَدُ شَوْذبيٌّ صَعْلٌ من السّاج ورُبّانيٌّ

وقد أرجع ابن فارس لفظة (الشَّوذَب) إلى أصلها وهو (شَذَب)، وذكر معنى هذا الأصل وردَّ إليه لفظة (الشَّوذب) الطويل، فقال: ((الشِّين وَالذَّال وَالْبَاءُ أَصلٌ يَدُلُّ على تَجْرِيدِ شيْءٍ منْ قِشْرِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ. فَالشَّذْبُ: قَشْرُ اللَّحْمِ. وَكُلُّ شيْءٍ نَحَّيْتَهُ عنْ شيْءٍ فَقَدْ شَذَبْتَهُ...أَمَّا الشَّوْذَبُ فَمنْ هذَا الْبَابِ أَيضًا، وَهوَ الطَّوِيلُ منْ كُلِّ شَيْءٍ، كَأَنَّهُ فِي طُولِهِ مُشَذَّبٌ، أَي مُجَرَّدٌ; وَإِذَا جُرِّدَ الشَّيْءُ مِنْ قِشْرِهِ كَانَ أَظْهَرَ لِطُولِهِ))[٦٢].

فكلُّ شيءٍ تُجرّده وتخلع ما عليه يظهر حجمه وحقيقته. ولذلك يقال إنَّ (الشوذب) هو الرجل الطويل الحسن الخلق، كأنَّما شُذِّب وجُرِّد عمَّا يشينه ويسوءه[٦٣].

وهكذا قد تبين لنا صِحَّة ما ذهب إليه ابن إمام الكاملية بأنَّ (الصَّلْهب والشَّوْذب) هما من مرادفات الطويل على وفق ما قرّره أهل اللغة.

٣- مُرادِفاتُ القَصِيْر

وردت مرادفات (القصير) عند ابن إمام الكاملية في حديثه عن وقوع الترادف، فذكر أمثلة عدَّة، منها قوله: ((يهتر ويحتر للقصير))[٦٤].

فـ(بُحْتُر و بُهْتُر) من مرادفات القصير كما وردت عند ابن إمام الكاملية، وقد أقرَّ بها أهل اللغة من قبله. فالبُحتُر بالضَّمِّ هُوَ الْقَصِيرُ، وقيل هو الْقَصِيرُ من الرِّجال الْمُجْتَمِعُ الخَلْقِ، ويقال للأنثى بُحْتُرَة، وَالْجَمْعُ بحاتِرُ[٦٥]. وورد استعماله عند العرب بهذا المعنى، قال كُثَيِّر عَزَّة[٦٦]: [الطويل]

فَيا عزُّ لَيْت النأيَ إذ حَالَ بينَنا وبينكِ باعَ الودَّ لي مِنكِ تاجِرُ

وأنتِ التي حبَّبتِ كلَّ قصيرةٍ إليَّ وما يدري بذاكَ القصائرُ

عَنِيتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ولَمْ أُرِدْ قِصَارَ الخُطا شرُّ النِّساءِ البَحَاتِرُ

فهو يصفها بأنها قصيرة الحجل، أي: المقصورة في خدرها المستورة التي لا تخرج منه، كقوله تعالى: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾ [الرحمن:٧٢]، ولم يُرِد الشاعر وصفها بأنها قصيرة الخُطى (البحاتر) واحدها بحترة التي هي ضد الطويلة[٦٧].

ويرى ابن فارس أنَّ لفظة(بُحْتُر) منحوتةٌ من كلمتين، الأولى(بَتَرَ) ومعناها القطع، فكأنَّه حُرِم الطول فبُتِر خلقُه، والثانية (حَتَرَ) ومعناها تقليل الشيء وتزهيده وتضييقه، يقال: أَحْتَر على نفسهِ وعياله، أي ضيَّق عليهم. فصار هذا المعنى في القصير؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مَا أُعْطِيَهُ الطَّوِيلُ. فأُخِذ الباء من(بتر) وهو أقوى حروفها، وبقيت(حتر) على ما هي عليه[٦٨].

أما البُهْتُر فهو القصير أيضاً، والأنثى يقال لها بُهْتُرٌ و بُهْتُرَة، وجمعها البهاتر[٦٩]. وبعض أهل اللغة يرون أنَّ البُهْتُر يختص بالقصير من الإبل[٧٠]، ويرى ابن السكّيت أَن الْهَاءَ فِي بُهْتُرٍ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ فِي بُحْتُرٍ[٧١]. وزعم بعض اللغويين أنَّ البُهْتُر لغةٌ في البُحْتُرِ[٧٢].

ومن استعمال(البُهتر) عند العرب بمعنى القصير قول نجادٍ الخَيْبَرِيّ[٧٣]: [الرجز]

لَيْسَ بِجِلْحابٍ وَلَا هَقَوَّرِ لكنَّه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ[٧٤]

وهكذا يتضح لنا صحَّة ما ذهب إليه ابن إمام الكاملية من عَدِّ لفظتي(بُهْتُر وبُحْتُر) من مرادفات القصير.

٤- مُرادِفاتُ المُبَاح

وردت مرادفات(المباح) عند ابن إمام الكاملية في تعريفه للمباح في اللغة وفي الشرع، فقال: ((والمباح لغة: الموسَّع فيه، واصطلاحًا: ما أي فعل لا يتعلق بفعله ولا تركه مدح ولا ذم...ويسمى المباح طِلْقًا وحَلالًا))[٧٥]. فهو يصرِّحُ بترادف هذه الألفاظ بقوله: (ويسمى المباح طِلْقًا وحَلالًا) .

وقوله بترادف هذه الألفاظ، هل هو من جهة اللغة، أم من جهة الشرع[٧٦] ؟ كلاهما صحيح، فمن جهة اللغة نجد أنها جميعاً تشترك في معنى واحد، وهو السِّعة في الأمر، وأما من جهة الشرع فتشترك جميعاً في معنى واحد، وهو الحلال الذي هو خلاف المحظور. وبالتالي نجد أنَّ المعنى الشرعي له رابط بالمعنى اللغوي، فمعلوم أنَّ الحلال فيه سِعَةٌ وعدم تضييق على الناس. وتوضيح ما ذكرناه يكمن في الرجوع إلى الأصول اللغوية لهذه الألفاظ الثلاث.

فالمباح مأخوذ من(بَوَحَ)، قال ابن فارس: ((الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ سَعَةُ الشَّيْءِ وَبُرُوزُهُ وَظُهُورُهُ...وَمِنْ هَذَا الْبَابِ إِبَاحَةُ الشَّيْءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْظُورٍ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ وَاسِعٌ غَيْرُ مُضَيَّقٍ))[٧٧]، فالسعة أصل في مادة (بَوَحَ)، ولذلك يقال: باحة الدار، أي ساحتها[٧٨]، وهذه من السعة أيضاً.

وأما الطِّلْق فمأخوذ من(طَلَقَ)، قال ابن فارس: ((الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مُطَّرِدٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى التَّخْلِيَةِ وَالْإِرْسَالِ...وَالطِّلْقُ: الشَّيْءُ الْحَلَالُ، كَأَنَّهُ قَدْ خُلِّيَ عَنْهُ فَلَمْ يُحْظَرْ))[٧٩]، فذكر الأصل وهو التخلية والإرسال، وردَّ إليه كلَّ ما يتفرع عنه، فذكر أنَّ الطِّلق هو الحلال، والحلال معلوم أنَّه من السِّعة، ومن الدلالة أيضاً على سعة مادة(طلق)، قولهم: أطلقت الأسير، إذا خلَّيت عنه وفككت قيده[٨٠]، وإطلاق الأسير فيه توسعة عليه في حريته، ورفع قيده وعدم التضييق عليه.

وأما الحلال فمأخوذ من(حلَّ)، قال ابن فارس: ((الْحَاءُ وَاللَّامُ لَهُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَسَائِلُ، وَأَصْلُهَا كُلُّهَا عِنْدِي فَتْحُ الشَّيْءِ، لَا يَشِذُّ عَنْهُ شَيْءٌ...وَالْحَلَالُ: ضِدُّ الْحَرَامِ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، كَأَنَّهُ مِنْ حَلَلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَبَحْتَهُ وَأَوْسَعْتَهُ لِأَمْرٍ فِيهِ))[٨١]. فالحلال قد أرجعه ابن فارس إلى الأصل الذي ذكرناه وهو السعة في الأمر.

فكون هذه الألفاظ ترجع الى معنى واحد من جهة اللغة وهو السِّعة، والمعنى نفسه وُجِدَ في الشرع وهو الحلال، والحلال سِعة، جعل من المباح والطِّلق والحلال ألفاظاً مترادفة.

وقد جمع ابن منظور ترادف(المباح والحلال والطلق) بقوله: ((أبحتك الشيء: أحللته لك. وأباح الشيء: أطلقه. والمباح: خلاف المحظور))[٨٢]. وأهل الأصول يقرُّون بترادف هذه الألفاظ أيضاً[٨٣].

الخاتمة

وفي نهاية هذا الدراسة أحمدُ الله عز وجل أنْ مَنَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، ثُمَّ أذكرُ بعضاً من النتائج التي توصَّلتُ إليها من خلال هذه البحث.

١-تبين لنا أنَّ ابن إمام الكاملية له مكانته العلمية الكبيرة وذلك من خلال تتلمذه على كبار العلماء، وتأليفه في شتى العلوم والفنون، وتدريسه بأشهر المدارس العلمية، بل وأصبح إماماً لها.

٢-أكَّد ابن إمام الكاملية على العلاقة والصلة القوية بين علم أصول الفقه واللغة العربية، وأنَّه لا بد للمجتهد في أصول الفقه من أن يكون عالماً باللغة العربية؛ لأهميتها في استنباط الأحكام الشرعية.

٣-اتضح لنا عناية علماء أصول الفقه بعلم الدلالة وظواهره، فهم قد فصَّلوا القول فيه، حتى أنَّنا وجدنا كثيراً من اللغويين القدامى والمتأخرين قد نقلوا تعريف علماء أصول الفقه لبعض ظواهر علم الدلالة واعتمدوا عليه. ويتجلّى موقف علماء أصول الفقه هذا بابن إمام الكاملية، فقد تناول علم الدلالة وظواهره تعريفاً ودراسة، وتفصيلاً في كثيرٍ من مسائله، وذكر الكثير من ألفاظ هذه الظواهر.

٤- فصَّل ابن إمام الكاملية القول في ظاهرة الترادف تعريفاً وتقسيماً ومسائل وألفاظ، ولم ينكر هذه الظاهرة، بل أقرَّ بوقوعها، ودليله في ذلك استقراء كلام العرب.

٥-لا يلزم من القول بوقوع ظاهرة الترادف أن يكون هذا الترادف تاماً في كل سياق ومقام، فلا تؤثر الفروق الدقيقة بين الألفاظ في بعض الاستعمالات والسياقات في كونها ألفاظ مترادفة، وقد تبنّى ابن إمام الكاملية هذا القول .

٦- أثبتنا أنَّ بعض الألفاظ قد جاءت مترادفة في الشرع وفي اللغة، من ذلك مُرادِفاتُ لفظة (المُبَاح) وهما (الحلال والطِّلق)، فمن جهة اللغة نجد أنها جميعاً تشترك في معنى واحد، وهو السِّعة في الأمر، وأما من جهة الشرع فتشترك جميعاً في معنى واحد، وهو الحلال الذي هو خلاف المحظور.

الهوامش

(١) هي دار الحديث بمصر أنشأها السلطان المَلِك الكامِل محمد ابن محمد الملك العادل ابن أيوب من سلاطين الدولة الأيوبية (ت٦٣٥هـ)، وكملت عمارتها في سنة(٦٢٢هـ)، وهي ثاني دار عملت للحديث. ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: المقريزي(ت٨٤٥هـ): باب ذكر المدارس: ٤/ ٢١٩، وحُسْنُ المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي(ت٩١١هـ):٢/ ٢٦٢.

(٢) ينظر ترجمنه في: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي (ت٩٠٢هـ): ٩/ ٩٣، ونَظْمُ العِقْيَان في أعْيان الأعيان: السيوطي: ١٦٣، والبَدْرُ الطّالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني(ت١٢٥٠هـ): ٢/٢٤٤.

(٣) ينظر: الضوء اللامع: ٩/ ٩٣-٩٤، ونظم العِقْيَان: ١٦٣، والبدر الطالع: ٢/ ٢٤٤.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ٩/ ٩٣-٩٤.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٩/ ٩٤، ونظم العِقْيَان: ١٦٣.

(٦) ينظر: حُسْنُ المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: ٢/ ٢٥٧.

(٧) ينظر: الضَّوء اللامِع: ٩/ ٩٤، ونظم العِقْيَان: ١٦٣، والبَدْرُ الطالع: ٢/ ٢٤٤.

(٨) ينظر: مصادر ترجمته السابقة .

(٩) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس(ت٣٩٥هـ): مادة(دلّ):٢/٢٥٩. وينظر:العين: مادة(دلّ): ٨/ ٨،والصحاح:مادة (دلّ): ٤/ ١٦٩٨.

(١٠) التعريفات: ١٠٤.

(١١) البحر المحيط في أصول الفقه: الزركشي (ت٧٩٤هـ): ٢/ ٢٦٨. وينظر: نِهَايَةِ السُّولِ شَرْح مِنْهَاجِ الْوصُولِ: الإسنوي(ت٧٧٢هـ): ٨٤.

(١٢) تيسير الوصول (المختصر): ٢/ ٢٠٦.

(١٣) علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر:١١. وينظر: علم الدلالة:د.محمد علي الخولي:١٣، وعلم اللغة: حاتم صالح الضامن:٧٢، وفي علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات:د.عبد الكريم حسن جبل:٢٠.

(١٤) ينظر: المشترك اللفظي عند ابن خالويه في كتابه إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ساهرة حمادة سالم، بحث، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٨) العدد (٥) ٢٠٢١ . صفحة (١٠٢).

(١٥) ينظر: العين: مادة (ردف): ٨/ ٢٢- ٢٣، و الصحاح: مادة (ردف): ٤/ ١٣٦٣، و لسان العرب: مادة (ردف): ٩/ ١١٤، و المصباح المنير: مادة (ردف): ١/ ٢٢٤ .

(١٦) التعريفات: ١٩٩ .

(١٧) المحصول: الرازي: ١/ ٢٥٣. وينظر: البحر المحيط في أصول الفقه: ٢/ ٣٥٥.

(١٨) تيسير الوصول (المختصر): ٢/ ٢٧١.

(١٩) ينظر: الكتاب: باب اللفظ للمعاني: ١/ ٢٤ .

(٢٠) ينظر: الأضداد: ٦٩ .

(٢١) ينظر: الخصائص: باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني: ٢/ ١١٥ .

(٢٢) الصاحبي في فقه اللغة: ٥٩ .

(٢٣) ينظر: شرح الكوكب المنير: ابن النجار الحنبلي(ت٩٧٢هـ): ١/ ١٤١، وإرشاد الفحول: ١/ ٥٦ .

(٢٤) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه: ٢/ ٣٥٥ – ٣٥٩ .

(٢٥) ينظر: إرشاد الفحول: ٥٦/١ .

(٢٦) ينظر: التحبير شرح التحرير في أصول الفقه: لعلاء الدين المرداوي (ت٨٨٥هـ): ١/ ٣٦٣.

(٢٧) تيسير الوصول (المختصر): ٢/ ٢٨٨ . وينظر: منهاج الوصول: ٨٥ .

(٢٨) ينظر: فقه اللغة: ١٣١ .

(٢٩) ينظر: فقه اللغة: ٦٢ .

(٣٠) ينظر: علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر: ٢٢٧، و: في علم الدلالة: د. عبد الكريم محمد حسن: ٣٦ .

(٣١) ينظر: المَكْنَزُ الكبير معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات: إعداد فريق من المتخصِّصين برئاسة د. أحمد مختار عمر: ١١.

(٣٢) ينظر: علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر: ٢٣٠، و: في علم الدلالة: د. عبد الكريم محمد حسن: ٣٦ .

(٣٣) ينظر: دلالة الألفاظ: ٢١١ – ٢١٣ .

(٣٤) ينظر: فصول في فقه اللغة: ٣٢٢ .

(٣٥) ينظر: علم الدلالة: ٢٢٨ .

(٣٦) ينظر: موقف اللغويين من الاشتقاق في تنمية اللغة، محمد ياس خضر الدوري، بحث، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (١٢) العدد (٤) ، ٢٠٠٥م، صفحة ١.

(٣٧) ينظر: المزهر: ١/ ٣٢٠، وفقه اللغة: د. حاتم صالح الضامن: ٦٥.

(٣٨) تيسير الوصول (المختصر): ٢/ ٢٨٣.

(٣٩) المصدر نفسه: ٢/ ٢٨٠ – ٢٨١ .

(٤٠) الكتاب: ١/ ٢٤ .

(٤١) الأضداد: لقطرب: ٦٩ . وينظر: الأضداد: لأبي بكر الأنباري: ٦، والصاحبي في فقه اللغة العربية: ٥٩ .

(٤٢) روضة المحبين ونزهة المشتاقين: لابن القيم(٧٥١هـ): ٥٤ .

(٤٣) تيسير الوصول (المختصر): ٢٧٨/٢ .

(٤٤) العين:مادة(برّ):٢٦٠/٨، وينظر: مقاييس اللغة: مادة(بَرَّ):١٧٩/١،ولسان العرب: مادة:(برر): ٥٥/٤.

(٤٥) العين: مادة (حنط): ٣/ ١٧١ . و ينظر: الصحاح: مادة (حنط): ٣/ ١١٢٠ .

(٤٦) ينظر: العين: مادة (قمح): ٣/ ٥٥، والصحاح: مادة (قمح): ٣٩٧/١ .

(٤٧) ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: الأزهري(ت٣٧٠هـ): ١٠٥ .

(٤٨) ينظر: المصباح المنير: مادة (حنط): ١/ ١٥٤ .

(٤٩) ينظر: البيان والتبيين: الجاحظ(ت٢٥٥هـ): ١/ ١٧ .

(٥٠) جمهرة اللغة: مادة (برر): ١/ ٦٧ .

(٥١) ديوان الهذليين: ٢/ ١٥ .

(٥٢) تيسير الوصول (المختصر): ٢٨٨/٢ .

(٥٣) ينظر: الغريب المصنف: القاسم بن سلاّم الهروي(ت٢٢٤هـ): بابُ الطِّوال من النَّاس: ١/ ٣٣٢، وتهذيب اللغة: الأزهري (ت٣٧٠هـ): ٦/ ٢٧٥، ولسان العرب: مادة (صلهب): ١/ ٥٣١ .

(٥٤) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام: الآمدي: ١/ ٢٤.

[٥٥] من التصحيفات التي وردت في هذا الكتاب: (يهتر ويحتر للقصير) كلاهما بالياء، والصحيح أنهما بالباء (بحتر وبهتر)، ينظر: تيسير الوصول (المختصر): ٢/٢٨٨ .

[٥٦] ينظر: الغريب المصنف: بابُ الطِّوال من النَّاس: ١/ ٣٣٢، وجمهرة اللغة: مَا جَاءَ مِنْهُ فِي صِفَات الطَّوِيل: ٢/ ١١٨٢، والمقاييس: مادة (صلهب): ٣/ ٣٥٢.

[٥٧] الديوان: ٢٩ .

[٥٨] (بهادٍ) هو الهادي، ومعناه العنق . ينظر: الصحاح: مادة (هدى): ٦/٢٥٣٤ .

[٥٩] ينظر: سر صناعة الإعراب: ابن جني:١/ ٢٢١، والمقاييس: مادة (صلهب): ٣/ ٣٥٢ .

[٦٠] ينظر: العين: مادة(شذب):٦/٢٤٩، وتهذيب اللغة: مادة(ش ذ ب):١١/٢٣٠،وفقه اللغة وسر العربية:أبو منصور الثعالبي(ت٤٢٩هـ): ٤٣، والمحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده(ت٤٥٨هـ): مادة(ش ذ ب):٨/٣٧.

[٦١] الديوان: ٣٠١ .

[٦٢] المقاييس: مادة (شَذَبَ): ٣/ ٢٥٨ .

[٦٣] ينظر: الْمُغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرِبِ: برهان الدين المُطَرِّزِيّ(ت٦١٠هـ): ٢٤٦ .

[٦٤] تيسير الوصول (المختصر): ٢/ ٢٨٨. وهذان اللفظان(يهتر ويحتر) أصابهما التصحيف في كتاب ابن إمام الكاملية، فقد وردا بالياء، والصواب عند أهل اللغة قاطبة بالباء (بُهْتُر وبُحْتُر)، كما سيتضح لنا.

[٦٥] ينظر: الغريب المصنف: بابُ القِصَار من النَّاسِ: ١/٣٣٦، وجمهرة اللغة: ٢/١١١٠، والصحاح: مادة (بحتر): ٢/ ٥٨٦، ولسان العرب: مادة (بحتر): ٤/ ٤٧ .

[٦٦] الديوان: ٣٦٩ .

[٦٧] ينظر: معاني القرآن: الفراء (ت٢٠٧هـ): ٣/ ١٢٠، والأضداد: لابي بكر الأنباري: ٣٦٢ .

[٦٨] ينظر: المقاييس: ١/ ٣٢٩ . ودراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح: ٢٥٥ .

[٦٩] ينظر: جمهرة اللغة: مادة (قصر): ٢/ ٧٤٣، وتهذيب اللغة: مادة (بهتر): ٦/٢٨١، والمحكم والمحيط الأعظم: مادة (بهتر): ٤/ ٤٨٦ .

[٧٠] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: مادة (بهتر): ٤/ ٤٨٦، تاج العروس: مادة (بهتر): ١٠/ ٢٥٩ .

[٧١] ينظر: الكنز اللغوي في اللَسَن العربي: ابن السكِّيت: ٢٨ .

[٧٢] ينظر: الصحاح: مادة (بهتر): ٢/ ٥٩٩، ولسان العرب: مادة (هَفَرَ): ٥/ ٢٦٥ .

[٧٣] ليس للشاعر ديوان، وهو من شواهد ابن منظور في لسان العرب: مادة (بهتر): ٤/ ٨٥، والزَّبيدي في تاج العروس: مادة (بهتر): ١٠/ ٢٥٩ .

[٧٤] الجلحاب والهَقوَّر: الطويل . ينظر لسان العرب: مادة (بهتر): ٤/ ٨٥ .

[٧٥] تيسير الوصول (المختصر): ١/ ٣٤٤ – ٣٤٥ .

[٧٦] توجد ألفاظ مترادفة في الشرع وغير مترادفة في اللغة، وذلك مثل: السنة والنافلة والتطوع والمندوب .

[٧٧] المقاييس: مادة (بَوَحَ): ١/ ٣١٥ . وينظر: لسان العرب: مادة (بَوَحَ): ٢/ ٤١٦ .

[٧٨] ينظر: الصحاح: مادة (بوح): ١/ ٣٥٦ .

[٧٩] مقاييس اللغة: مادة(طلق): ٣/٤٢٠.وينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادى(ت٨١٧هـ): مادة (طلق):٩٠٤.

[٨٠] ينظر: جمهرة اللغة: مادة (طقل): ٢/ ٩٢٢، والصحاح: مادة (طلق): ٤/ ١٥١٨.

[٨١] المقاييس: مادة (حلَّ): ٢/ ٢٠ . وينظر: الصحاح: مادة (حلل): ٤/ ١٦٧٢ .

(٨٢) لسان العرب: مادة (بوح): ٢/ ٤١٦ .

(٨٣) ينظر: المحصول: ١/ ١٠٢، ونهاية السول: ٢٥، وإرشاد الفحول: ١/ ٢٦ .

- Accuracy in Usul al-Ahkam: Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem Abu al-Hassan Sayed al-Din al-Amidi (d. 631 AH), investigation: Abdul Razzaq Afifi, Islamic Bureau - Beirut - Damascus - Lebanon.
- Guiding stallions to achieving the truth from the science of origins: Muhammad bin Ali Al-Shawkani Al-Yamani (d. 1250 AH), investigation: Ahmed Ezzo Inaya: Damascus - Kafr Batna, Arab Book House, 1, 1419 AH - 1999 AD.
- Opposites: Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar Abu Bakr al-Anbari (d. 328 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Mataba al-Asriyya - Beirut - Lebanon, 1407 AH-1987AD.
- Opposites: Muhammad ibn al-Mustanir Abu Ali Qatrib (d. 206 AH), investigation: Hanna Haddad, Dar al-Uloom-Riyadh-Saudi Arabia,1,1405 AH -1984 AD.
- The Ocean of the Ocean in Usul al-Fiqh: Muhammad bin Abdullah bin Bahader Abu Abdullah Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794AH),Dar al-Kitbi,1,1414 AH-1994 AD
- Al-Badr Al-Falaq with Mahasin after the seventh century: Muhammad bin Ali Al-Shawkani Al-Yamani (d. 1250 AH), Dar Al-Maarifa - Beirut.
- Al-Bayan and Al-Tabeen: Amr bin Bahr Abu Othman Al-Jahiz (d. 255 AH), Al-Hilal House and Library - Beirut, 1423 AH.
- The crown of the bride from the jewels of the dictionary: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq, nicknamed Murtada al-Zubaidi (d. 1205 AH), investigation: a group of two investigations, Dar al-Hidaya.
- The crown of the language and the Arabic sahih known as (Al-Sihah): Ismail bin Hammad Abu Nasr Al-Jawhari (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
- Al-Tabar, Explanation of Liberation in Usul al-Fiqh: Ali bin Suleiman Abu al-Hasan Alaa al-Din al-Mardawi al-Dimashqi (d. 885 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Jibreen, d. Awad Al-Qarni, Dr. Ahmed Al-Sarrah, Al-Rushd Library - Riyadh - Saudi Arabia, 1, 1421 AH - 2000 AD.
- Definitions: Ali bin Muhammad al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH): Investigation: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1403 AH-1983 AD.
- Language refinement: Muhammad bin Ahmed Abu Mansour al-Azhari (d. 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 2001 AD.
- Facilitating access to the Minhaj al-Usul from al-Munaqul al-Maqil (The Abridged), Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Rahman Kamal al-Din, known as (Ibn Imam al-Kamiliyah) (d. 874 AH), study and investigation: Abdel Fattah Ahmed Qutb al-Dakhmesi, Dar al-Farouq al-Hadithah - Cairo, 1st Edition, 1423 AH - 2002 AD.
- The language crowd: Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid Abu Bakr al-Azdi (died 321 AH): investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 1, 1987 AD.
- 15- The good lecture on the history of Egypt and Cairo: Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim,

House of Revival of Arabic Books - Issa al-Babi al-Halabi and Partners - Egypt, 1, 1387 AH - 1967 AD.
- Characteristics: Abu al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), the Egyptian General Book Organization, 4th edition.
- Studies in Philology: Sobhi Al-Saleh (d. 1407 AH), Dar Al-Ilm for Millions - Beirut - Lebanon, 3rd Edition, 1379 AH - 1960 AD.
- Semantics: Dr. Ibrahim Anis: The Anglo-Egyptian Library, 3rd Edition, 1976 AD.
- Tufail Al-Ghanawi's Diwan: Sharh Al-Asma'i: Investigation: Hassan Falah Oghli, Dar Sader - Beirut - Lebanon, 1, 1997 AD.
- Diwan Al-Ajaj: The Novel of Abdul-Malik Bin Qareeb Al-Asma'i and its Explanation: Investigation: Izzat Hassan, Dar Al-Sharq Al-Arabi - Beirut - Lebanon, 1416 AH - 1995 AD.
- Diwan Katheer Azza: compiled and explained by: Dr. Ihsan Abbas, House of Culture - Beirut - Lebanon, 1391 AH - 1971 AD.
- Diwan Al-Hadhili: Al-Hadhili Poets, arranged and commented by: Muhammad Mahmoud Al-Shanqiti, Al-Qawmiyah House - Cairo - Egypt, 1385 AH - 1965 AD.
- 23- The Kindergarten of Lovers and the Excursion of the Missing: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (died 751 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1403 AH - 1983 AD.
- 24. Al-Zahir fi Ghareeb Al-Shafi'i Words: Muhammad bin Ahmed Abu Mansour Al-Azhari (d. 370 AH), investigation: Massad Abdul Hamid Al-Saadani, Dar Al-Tala'i.
- 25. The Secret of the Syntax Industry: Othman bin Jani Abu Al-Fath (d. 392 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1421 AH - 2000 AD.
- 26. Explanation of the Enlightening Planet: Muhammad bin Ahmed bin Abdul Aziz Taqi Al-Din Abu Al-Baqa, known as Ibn Al-Najjar Al-Hanbali (died 972 AH), investigation: Muhammad Al-Zuhaili, and Nazih Hammad, Al-Obaikan Library, 2, 1418 AH - 1997 AD.
- 27. Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their words: Ahmed bin Faris (d. 395 AH), Muhammad Ali Beydoun, 1, 1418 AH - 1997 AD.
- 28. The Shining Light of the Ninth Century: Muhammad bin Abdul Rahman Al-Sakhawi (d. 902 AH), Al-Hayat Library publications - Beirut.
- 29. Semantics: Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, Cairo, 5th edition.
- 30. Semantics (the science of meaning), Muhammad Ali Al-Khouli: Dar Al-Falah - Amman - Jordan, 2001 AD.
- 31. Linguistics: Hatem Saleh Al-Damen, Higher Education Press - Mosul.
- 32. The stranger, compiled: Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Abu Obaid Al-Harawi Al-Baghdadi (d. 224 AH), investigation: Safwan Adnan Daoudi, Journal of the Islamic University of Madinah, Edition: Volume 1 Year 1414/1415 AH, Volume 2 Year 1416 / 1417 AH.
- 33. Fusoul in Arabic Jurisprudence: Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library - Cairo, 6th edition, 1420 AH - 1999 AD.
- 34. Philology: Hatim Salih Al-Dhamin, Dar Al-Hikma - Mosul, 1411 AH - 1990 AD.
- 35. Philology: Ali Abdel Wahed Wafi, The Arab Renaissance Company, 3rd Edition, 2004 AD.
- 36. Philology and the Secret of Arabic: Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Ismail Abu Mansour al-Thaalbi (d. 429 AH), investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, The Revival of the Arab Heritage, 1, 1422 AH - 2002 AD.

- 37. In Semantics, an applied study in Al-Anbari's explanation of preferences: Dr. Abdul Karim Muhammad Hassan Jabal, University Knowledge House, 1997 AD.
- 38. The surrounding dictionary: Muhammad bin Yaqoub Abu Taher Majd al-Din al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), investigation: The Heritage Investigation Office at the Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem al-Araqsusi, al-Resala Foundation - Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.
- 39. The book: Amr bin Othman bin Qanbar Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died 180 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
- 40. Al-Ain book: Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Abu Abdul Rahman Al-Farahidi (died 170 AH), investigation: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Al-Hilal Library.
- 41. The Linguistic Treasure in the Arabic Language: Yaqoub bin Ishaq Abu Yusuf Ibn Al-Skeet (d. 244 AH), investigation: August Hefner, Al-Mutanabbi Library - Cairo.
- 42. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram Jamal al-Din Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
- 43. The crop: Muhammad bin Omar bin Al-Hassan Abu Abdullah Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), study and investigation: Taha Jaber Fayyad Al-Alwani, Al-Risala Foundation, 3rd edition, 1418 AH - 1997 AD.
- 44. The arbitrator and the greatest ocean: Ali bin Ismail Abu al-Hassan bin Saydah (died 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1421 AH - 2000 AD.
- 45. Al-Mizhar fi Science and Language: Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1418 AH - 1998 AD.
- 46. The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer: Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi (d. about 770 AH), The Scientific Library - Beirut.
- 47. Meanings of the Qur'an: Yahya bin Ziyad bin Abdullah Abu Zakaria Al-Farra (d. 207 AH), investigation: Ahmed Youssef Al-Nagati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masrya - Egypt, 1st edition.
- 48. A Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Abu Al-Hussein Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- 49. The Maghreb in the Arrangement of the Expressed: Nasir bin Abdul Sayed Abi Al-Makarim Abu Al-Fath Burhan Al-Din Al-Khwarizmi Al-Mutarizi (d. 610 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- 50. The Great Thesaurus A comprehensive dictionary of domains, synonyms and antonyms: Prepared by a team of specialists headed by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Heritage Foundation - Riyadh, 1, 1421 AH - 2000 AD.
- 51. Curriculum of access to the science of origins: Abdullah bin Omar bin Muhammad Nasser al-Din al-Baydawi (d. 691 AH), investigation: Shaaban Muhammad Ismail, Dar Ibn Hazm - Beirut - Lebanon, 1, 1429 AH - 2008 AD.
- 52. Sermons and considerations in remembrance of plans and effects: Ahmed bin Ali al-Maqrizi (d. 845 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1418 AH.
- 53. Nazm Al-Oqyan fi Notables: Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Philip Hitti, Scientific Library - Beirut.
- 54. The End of As-Sol Explanation of the Minhaj Al-Usul: Abd al-Rahim bin al-Hassan bin Ali al-Asnawi (d. 772 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1, 1420 AH - 1999 AD.

- 55. The verbal common of Ibn Khalawayh in his book The Expression of Thirty Surahs of the Noble Qur'an: Sahera Hamada Salem, Research, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (28) Issue (5) 2021. Page (102).
- 56. Linguists Position on derivation in language development, Muhammad Yas Khidr AL-Douri, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (12) Issue (4) 2005.